دي دج نم تدلو نأ دعب نآلا

Chris Oyakhilome, D.Sc., D.D

الآن وأنت مولودٌ من جديد

Chris Oyakhilome

كلّ الآيات في هذا الكتاب مقتبسة من نسخة الكتاب المقدّس ترجمة فاندايك ما لم يشر إلى غير ذلك.

الطبعة الأولى 2008

ISBN 978-34658-7-2

ينشر من قبل: منشورات عالم المحبة المحدودة

المحتويات

7	1. حقيقتك أنت
11	2. أنت خليقة جديدة
13	 أنت تمتلك طبيعة وحياة الله!
17	4. أنت بر الله!
19	 أنت مبرر!
21	6. أنت مقدّس!
23	7. أنت مخل <i>ُص</i> !
25	 8. روح الله يسكن فيك!
27	 ماذا تفعل عندما تفكر بأفكار خاطئة؟
	10. ماذا تفعل عندما يحاول أصدقاؤك تثبيط
35	عزيمتك؟
	11. ماذا تفعل عندما تواجه الاضطهاد
41	والضيق؟
47	12. أنت والروح القدس!
56	13. هل عليك الذهاب للكنيسة؟

أعزائى الأحباء

تهانيّ لكم لأجل العطية المجانية التي هي الخلاص الأبدي الذي حصلتم عليه عندما قبلتم يسوع المسيح كربّ ومخلص لحياتكم.

أريد أن أشارككم الحقائق التي هي الأساس في الإيمان المسيحي، حقائق يمكنكم أن تبنوا عليها حياةً قوية ونشيطة في المسيح. ادرسوا هذه المادة بجد وستنتج من خلالكم الحصاد الوفير.

أصلي أن يمنحكم الله روح الحكمة والرؤيا في معرفته، وأن تستنير عيون فهمكم لتكتشفوا عظمة المكانة التي دعاكم إليها الله في المسيح يسوع، وأن تدركوا أنّ كلّ هذا كله عطيّة مجّانيّة من الله بيسوع المسيح. آمين. هذه المادة ستساعدكم لتبدأوا حياتكم

الجديدة في المسيح يسوع وحين تدرسونها، انظروا في الكتاب المقدس وادرسوا نصوصه بأنفسكم.

أنا أؤمن بأنّ الرسالة المحتواة في هذا الكتاب ستغيّر حياتكم وتساعدكم لتشكّلوا مستقبلكم وفقاً لمبادئ كلمة الله.

ليبارككم الله بغنيّ، باسم يسوع المسيح. آمين.

القس كريس أويخيلوم

1

حقيقتك أنت

أنت أكثر من مجرد جسد تراه وتحسّ به. أنت أكثر من مجرد غلاف خارجيّ يحتوي حواسك (حاسة الرؤيا، السمع، اللمس، التذوّق والشمّ). في الحقيقة، هناك شيءٌ في داخلك، أو شخص ما أكثر من جسدك وحده. إنّه روحك البشريّة، وذلك هو أنت على حقيقتك.

هذه الروح البشريّة هو ما يشير إليه الكتاب المقدّس في 1 بطرس 4:3 "بَلُ اِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيَّ فِي الْعَدِيمَةِ الْقَسَادِ، زينَة الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِئِ..."

عندما يموت جسد الإنسان، تبقى روحه حيّة. ويبقى إنساناً كما كان قبل موته، فهو لا يفقد شيئاً سوى قدرته على العمل في

العالم الأرضي المحسوس. قد يكون جسده ميّناً، لكن شخصه الحقيقي، روح الإنسان، تبقى حيّة وتمتلك كلّ الوعي والإدراك الذي كان له قبل موته.

أخبرنا الربّ يسوع المسيح في إنجيل لوقا والأصحاح السادس عشر قصة عن رجلين ماتا أحدهما كان مسكيناً يدعى لعازر. المسألة لم تكن تتعلق بكونه مسكيناً أو أنه لا يمتلك شيئا، بل رغم كونه كذلك، فقد كان يمتلك القلب البارّ وعندما مات لعازر حملته الملائكة إلى حضن ابراهيم. الرجل الثاني كان غنيًا في العالم، لكنه لم يحيا الحياة البارّة.

لاحظ أنّه عند موت الرجل الغني، أنّه قد دُفن في الأرض، لكنّ يسوع قال أنّه رفع عينيه وهو في الجحيم في العذاب، ورأى ابراهيم من بعيد ولعازر في حضنه وعرفه. فنادى ابراهيم وقال "ارحمني!"، كما ترى، كان لايزال باستطاعته الكلام. أجابه ابراهيم وكان باستطاعته الراهيم، مما يدلّ

أنه كان يمتلك حاسة السمع.

قال الرجل الغنيّ أيضاً أنّه عطشان، لم يكن عطشاً فحسب، بل كان في ألم مبرح. لذا ترجّى قائلاً "أرْسِلُ لِعَازَرَ لِيَيُلَّ طَرَفَ المائعِهِ بِمَاءٍ وَلَيَرِّدَ لِسَانِيٍ". هناك نقطة أخرى يجب أن نلاحظها هنا، كان لا يزال يحسّ.

حواسه كلها كانت لا تزال سليمة وفعالة. في الحقيقة، كان لا يزال باستطاعته التذكر، لأنه قال "أسألك يا أبت، أن ترسله الى بيت أبي ... ليشهد لهم لكيلا يأتوا هم أيضاً الى موضع العذاب هذا" كان له خمسة إخوة على الأرض، فطلب أن يرسل ابراهيم أحداً كي يؤمنوا ويتوبوا، كان بإمكانه أن يتذكّر اخوته!

كلّ هذا يعلمنا أنّ روح الإنسان تبقى حيّة. وعندما يولد الإنسان من جديد، فهو يولد من جديد بروحه!

يقول الكتاب في 2 كورنثوس 17:5-18 "إذاً إن كان أحدً في المسيح فهو خليقة جديدة، الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكلّ قد صار جديداً. ولكن الكلّ من الله، الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح، وأعطانا خدمة المصالحة".

أنت خليقة جديدة

الآن وقد سلمت حياتك للرب يسوع المسيح وجعلته سيداً وربًا على حياتك، فأنت لست ما اعتدت أن تكون عليه ربما لا تزال تبدو كذلك في الظاهر، لكن داخلك شخص جديد بالكامل. هذا ما يقوله الكتاب المقدس. أنت "خليقة جديدة"، شخص جديد لم يكن موجوداً من قبل (2 كورنثوس 17:5).

لم يُعد تشكيلك، لم تصقل من جديد أو تُجدّد، أنت خليقة جديدة، شخص جديدً بالكامل. من ناحية ثانية، حقيقة أنك خليقة جديدة من الداخل لا تعني أنك ستبدو مختلفا في الشكل الخارجي. فمهما كان شكلك من قبل ستبقى عليه. ستبقى في نفس الوظيفة، نفس العائلة والمحيط الذي تسكن فيه.

لكن النقطة هنا، أنّ قيمتك قد تغيّرت الآن. أنت تمتلك مجموعة جديدةً من القيم لأتك إنسانٌ جديدٌ في داخلك.

أنت تمتلك طبيعة وحياة الله!

عندما تولد من جديد، فإنّ الله يمنحك القوة لتكون ابناً له (يوحنا 12:1). طبيعة الله قد زُرعت في روحك البشريّة. أنت تمتلك الآن حياة جعلها يسوع المسيح متاحة لك ولكل من يؤمن به. يا له من امتياز! وبذلك أنت شريك في طبيعة الله (2 بطرس 3:1-4).

الآن الله أبوك! كيف؟ الطبيعة يعاد إنتاجها بالولادة، لذلك فكلّ كائن يلد كائناً من النوع ذاته، ويقول الكتاب في يوحنا 12:1- 13 "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلُطانًا أَنْ يَصِيرُ وا أَوْلاَدَ اللهِ، أي المُؤْمِنُونَ باسْمِهِ، الذين ولدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسدٍ، ولا من مشيئة جسدٍ، ولا من مشيئة رجلٍ بل من الله".

الله يعتبرنا أو لاداً له، أنت بذلك عضوٌ في بيت الله، ولذلك أنت مواطنٌ في الملكوت مسكن العليّ.

الله مسؤولً عنك، وهو سيمنحك كلّ ما تحتاج إليه وفقاً لغناه اللا منتهي في المجد بيسوع المسيح (فيلبي 4:91). لدى الله خطة رائعة لحياتك، وقد بدأ العمل بها من اللحظة التي ولدت فيها من جديد. أنت ابن محبوب لإله محبّ، ولقد ولدت في عائلة مُحبّة. هذا أمرٌ هامٌ جداً، لقد منحك هذه الحياة الجديدة لتكون عضواً في ملكوته.

يعلن الكتاب المقدّس أنّ الله قد منحنا الحياة الأبديّة. هذه هي الحياة الجديدة وهي الحياة ذاتها التي لله، والتي تجعله ما هو عليه. هذه هي حياة الله، وهي الحياة التي جعلت من المستحيل على القبر أن يبقي على يسوع المسيح. هذه هي حياة القيامة، وهذه الحياة فيك الأن!

"وَهذه هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهذه هِيَ اللَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا اللهِ أَبَدِيَّةً، وَهَذه الْحَيَاةُ هِيَ فِي الْبَهِ مَنْ لَهُ الْاِبْنُ فَلَهُ الْحَدَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ الْبُنُ اللهِ فَلَيْسَتُ لَهُ الْحُرْمِنِينَ باللهِ لَهُ الْحَدَيَاةُ الْحَدْينَ باللهم البُن اللهِ، إِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكِيْ لُومُ مِنْوا بالله اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

فقط من له الابن فله هذه الحياة، لأنّ هذه الحياة، لأنّ هذه الحياة في ابن الله. عندما تقبله، فأنت تقبل هذه الحياة.

هذه الحياة تجعل من المستحيل بالنسبة إليك أن تكون مهزوماً تحت أيّة ظروف بل تضعك دوماً في القمة فكّر بهذا وحسب! من المستحيل أن يكون الله مهزوماً الآن وبما أنّك تمتلك هذه الحياة، فلا يمكن أن تهزم، لأنّ الروح ذاتها التي أقامت يسوع المسيح من الأموات تسكن فيك (رومية 11:8).

أنت برّ الله!

يقول الكتاب المقدّس في 2 كورنثوس 21:5 "لأنّه جعل الذي لم يعرف خطيّة، خطيّة لأجلنا، لنصير نحن برّ الله فيه".

تخيّل أنّ الله يجري عمليّة يمكن أن ندعوها عمليّة "زراعة طبيعة". لقد جعل يسوع خطيّة (وهذا ما يمكن أن ندعوه ذبيحة للمغفرة) لأجلنا، لنكون نحن برّ الله فيه.

هذا ما جعل من الممكن بالنسبة ليسوع أن يموت خاطيًا عوضًا عنّا جميعاً. ونتيجة لذلك يمكنك الآن أن تقف في محضر الله بدون أيّ شعور بالذنب، بدون خوف أو شعور بالنقص (عبرانيين 19:10، رومية 15).

أنت مبرّر

ما الدي يعنيه أن تكون مبرراً? ذلك يعني أن يُعلن أنك لست مذنباً بالنسبة لله، أنت لست مذنباً بأي إساءة "فانِد قد تبررنا بالإيمان لنا سلامٌ مع الله بربنا يسوع المسيح" (رومية 1:5). لقد تم تبريرك!

لقد حمل يسوع العقاب عنّا لأجل الخطايا التي ارتكبناها عندما مات على الصليب، رغم أنّه لم يكن مذنباً بأيّة خطيّة (1 بطرس 22:2). لهذا السبب لم يعد الله يحمل خطاياك أمامك. يقول الكتاب المقدّس "أي إنّ الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه، غير حاسب لهم خطاياهم، وواضعاً فينا كلمة المصالحة" (2كورنثوس 19:5).

أنت مقدّس

لنتخيّل للحظ أنّك سقطت في حفرة، وأصبحت ثيابك متسخة وأتى شخص ما لينقذك، ليخرجك خارج هذه الحفرة الشيء التالي الذي ستفعله بعد خروجك من الحفرة هو أن تنظف نفسك بكلمات أخرى: أن تبعد عنك القذارة، وهذا يتطلب وقتاً وجهداً.

يقول الكتاب المقدّس في 1 كورنثوس 1:6 "... لكن اغتسلتم، بل تقدّستم، بل تبرّرتم باسم يسوع وبروح الهنا".

التقديس عمل على مرحلتين: أولاً، يخرجك الله من الحفرة، وهذا يعني أن تولد من جديد وبعد ذلك مباشرة يعلن الكتاب المقدّس أنّك مقدّس، ولا تكون بعد للعالم بل

لله. وبعدها عليك أن تخرج هذه الحفرة من حياتك بأنّ تكرّس عقلك إلى عمليّة تنظيفٍ (تجديد) من خلال كلمة الله (رومية 2:12).

تجديد عقاك عمليّة مستمرّة. كان عقلك معتاداً أن يفكّر باتجاه واحد: أن ترى الأشياء قبل أن تؤمن بوجودها. الآن، بتجديد عقلك، أنت تجعل عقلك يرى الأشياء بالطريقة التي يراها الله أنت تدرّب عقلك من جديد لترى الأشياء من منظور الله عندها ستتكلم بكلمات الله، وتعمل بطريقة الله التي يعمل بها الله لتحصل على النتائج التي يحصل عليها من خلال كلماته.

أنت مُخَلّص

"شاكرين الآب الذي أهّلنا لشركة ميراث القدّيسين في النور، الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا الي ملكوت ابن محبّته" (كولوسي 12:1-13).

من اللحظة التي وهبت حياتك فيها للرب يسوع المسيح، أصبحت عضواً في ملكوت الله. ولن يستطيع أيٌّ من أرواح الشرّ أو شياطين الجحيم أن يؤذيك الآن. وتكون متحرراً من أيّ عهودٍ التزمت بها من قبل، بإدراك أو بغير إدراك. تكون متحرراً من كلّ العادات، من المرض والألم و أيّ شيء استأسرك من قبل. لماذا؟ لأتك تحررت منها كلها ومن كلّ قوى الظلمة.

يقول الكتاب أنّ الله قد خلصك من سلطان الظلمة ونقلك إلى ملكوته لن تخاف بعد الآن، الله هو راعيك وعيناه تراقبانك وتحميانك دوماً (مزمور 1:23).

يقول الكتاب المقدّس "إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً" (يوحنا 36:8). لقد خلصك الله ونقلك إلى ملكوته وأنت هناك الآن، وإلى ذلك المكان أنت تتمي لقد خلصت من قوى الظلمة لاحظ أن الفعل في الزمن الماضي لقد خلصت منها بالفعل وتحررت من كلّ قوى الظلمة!

روح الله يسكن فيك

جزءٌ رائعٌ آخر من هذه الحياة الجديدة هو أنّ روح الله يأتي ليسكن فيك. حين يتّخذ روح الله من جسدك مقررًا له ليسكن فيه، فهو ينيرك بكلام الله ويعطيك الفهم الجديد للكلمة.

فالآن عندما تدرس الكتاب المقدّس، يكون لديك فهمٌ جديدٌ في روحك أنت، ويصبح بالتالي مطبّقاً في حياتك.

روح الله يقوم بشيء آخر وهو أنّ يذكّرك بكلمة الله (يوحنا 26:14). إضافةً لذلك، فهو يعطيك القوّة لتكون شاهداً فعّالاً للبشارة ليسوع المسيح. "اكنكم ستنالون قوّةً متى حلّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كلّ اليهوديّة والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أعمال 8:1).

ماذا تفعل عندما تفكر بأفكار خاطئة

أن تكون مولوداً من جديد لا يمنع عنك التجارب والمغريات، ولكن عليك أن لا تنقاد خلفها. يعلمنا الكتاب المقدّس أنّه في كلّ مرّة نمرّ فيها في التجارب، فالله يفتح لنا طريقاً ومنفذاً مع كلّ تجربة (1 كورنثوس 13:10). لذا، فحين تأتيك أفكار خاطئة، عليك أن تقوم بما يلي:

1. تذكر أنك خليقة جديدة

هذه الأفكار تأتيك كقوة خارجية، شكلٌ من أشكال الإغواء من الشيطان. أنت لا تصنعها في عقلك، خاصة وأتك الآن مولودٌ من جديد. يقول الكتاب المقدّس أننا (المؤمنون المولودون من جديد) نمتلك فكر المسيح (1

كورنثوس 16:2). عليك أن تتذكّر من أنت الآن، خليقة جديدة! يريدنا الله أن نتذكر دوماً أننا خليقة جديدة، وأننا أعطينا حياة جديدة. هي ما عليك أن تؤمن به.

2. سر في الطاعة

أطع الله! لنفترض أنّ الأفكار السيّئة أنتك. الضغط كبير جداً عليك كي تقوم بشيء خاطئ، وقد تخطو الخطوات الأولى على طريق تنفيذ هذه الأشياء الخاطئة. لكن في تلك اللحظة، عندما تتذكّر أنك مولودٌ من جديد، شخص جديد، تمتلك فجأة الشجاعة والجرأة لتخلع عنك هذه الأشياء الشريرة.

أطع الله! كما ترى، أن تولد من جديد لا يعني أن الأفكار السيئة لن تخطر على بالك لكن المسألة هي أن لا تسمح لها بأن تسيطر عليك. ارفضها! قال أحدهم بشكل صحيح "لا يمكنك أن تمنع الطيور من الطيران فوق

رأسك، لكن بالتأكيد بإمكانك أن تمنعها من بناء أعشاش على رأسك!".

قد لا يكون بإمكانك أن توقف هذه الأفكار من أن تأتيك لأنها قوى خارجية، لكن يمكنك أن توقفها من أن تسكن في فكرك. لا تدع الأفكار الشريرة تسكن في عقلك، لا تدعها تسيطر أو تسود عليك. يمكنك أن توقفها بأن تفكّر بالأشياء الحسنة عوضاً عن ذلك (فيلبي 8:4).

افرض أنك فنانٌ مسرحيّ أو مؤدِّ وكنت تلعب دور امرأة، وأنت في حقيقة الأمر رجل. ستلبس ملابس نسائيّة وستأخذ شخصية امرأة، تؤدي مثلها وتسير وتتكلم كالنساء، ولكنك لن تنسى أنك رجلٌ في نهاية هذا الدور. ستنزل من على المسرح وتعود إلى غرفة الملابس، تغيّر ثيابك لتعود وتلبس ثيابك أنت وتخرج بها إلى الشارع. وعندما تذهب إلى عملك لن تنسى أنك رجلٌ، ستتكلم كرجلٍ

وتعيش كرجل. سيكون من السخافة أن تعود الله العمل وأنت تلبس أو تتصرف مثل امرأة، كما كنت تفعل على المسرح.

الشيء ذاته يُطبّق عليك الآن. كنت تتصرّف بطريقة خاطئة قبل أن تولد من جديد، لكنك الآن تمتلك حياةً جديدة. تلك الحياة المجديدة هي التي يُقترض أن تحياها الآن. لقد كنت تلعب الدور الخطأ في الحياة لفترة طويلة وقد تنسى نفسك في بعض الأحيان وتعدو لتتصرف التصرفات القديمة ذاتها. لكنك تتذكّر عندها أنّك حقيقة إنسانٌ مختلف فتعود لتصحح أفعالك. وتقول لنفسك "أنا لست كذلك، أنا مولودٌ من جديد، عليك أن أكون مختلفًا!"

بهذه الطريقة أنت توقف العادات السيئة التي كانت في حياتك. قل لنفسك "أنا مولودٌ من جديد، وهذه هي طبيعتي الأصليّة!" مهما كان الشيء الذي اعتدت أن تفعله، عندما

تتذكّر (وستتذكّر)، توقف! قل لنفسك "أنا مولودٌ من جديد! توقفك هنا!".

لا تدع حلقة الخطيئة تستمر"، ولا تكن خجولاً أن تخبر من كان يعرف عنك هذا "أنا أسف، لا يمكنني فعل هذا بعد فلقد ولدت من جديد". تخلص من العادات السيئة باستبدالها بأخرى حسنة.

قم بذلك بتأنِّ وحرص. ابحث عن الصفات الإلهيّة في كلمة الله ودرّب نفسك فيها بالتزام.

3 كن فاعلاً، اعمل بالكلمة!

لا يريد الله منّا أن نكون سامعين فقط غير فاعلين بالكلمة: "ولكن كونوا عاملين بالكلمة، لا سامعين فقط خادعين نفوسكم. لأنّه إن كان أحدٌ سامعاً للكلمة وليس عاملاً، فذاك يشبه رجلاً ناظراً جه خلقته في مرآة، فإنّه

نظر ذاته ومضى، وللوقت نسي ما هو" (يعقوب 22:1-24).

أنت تصبح عاملاً في الكلمة عندما تتذكّر الكلمة وتعمل وفقها. وستتذكّرها دوماً. هذه هي إحدى الأشياء التي يصنعها فينا الروح القدس. قال يسوع "وأمّا المعزّي، الروح القدس، الذي سيرسله الآب باسمي، فهو يعلمكم كلّ شيء، ويذكّركم بكلّ ما قلته لكم" (يوحنا 26:14).

شكراً شه أنّ الروح القدس يسكن فينا، ويساعدنا لنتذكّر الكلمة! الآن، عندما تتذكّر الكلمة، عليك أن تعمل وفق ما تقوله لك. لا تكن مضطرباً بمسألة التذكّر، الروح القدس سيقدّمها لك لتتذكّرها. لكن عليك أن تكون جاهزاً دوماً لتطيعها عندما تضع الحقائق أمام عينيك.

4. تذكّر أنّ الخطية لا تسودك

عليك أن تتذكّر شيئا واحداً: الأفكار الخاطئة لا تمتلك القوّة لتكون سائدة عليك ما لم تسمح لها بذلك.

"فإنّ الخطيّة لن تسودكم ..." (رومية 14:6). لن يكون للخطيّة أيّ سيادة عليك لن تكون لها الكلمة الأخيرة أبداً، لأنّك لست تحت الناموس بل تحت النعمة. هذا ما يقوله الكتاب المقدّس عنك.

لقد نقلنا الله من سيادة سلطان الخطيّة والظلمة، وأحضرنا إلى ملكوته: "شاكرين الآب الذي أهلنا لشركة ميراث القدّيسين في النور، الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبّته" (كولوسي 12:1-13).

هنا المكان الذي تنتمي إليه بعد أن ولدت من جديد. ولهذا فليس لقوى الظلمة أيّ

سلطان عليك، فهي في مملكة الخطية أمّا أنت ففي مملكة حياة الله، التي غلبت مملكة الخطية فكما ترى، لا يمكن لها أن تسود عليك.

يقول الكتاب في كولوسي 14:1 "الذي لنا فيه الفداء، بدمه غفران الخطايا". في المسيح يسوع لنا الفداء. هذه هي حقيقة الفداء (افسس 5:2-6). نحن لا نحاول الحصول على الخلاص، نحن نمتلكه الأن! علينا أن نمتلك هذا الوعي لكلمة الله ونبتهج بها.

10

ماذا تفعل عندما يحاول أصدقاؤك تثبيط عزيمتك؟

الآن وبعد أن ولدت من جديد، أنت تنتمي لعائلة جديدة. أنت لا تنتمي لعائلة جديدة. أنت لا تنتمي لعائلتك القديمة بعد الآن. هذا لا يعني أنه عليك التخلي عن أصدقائك القدامى أو معارفك أو أن ترفضهم. عليك أن تكون نوراً لهم. هم لا يزالون في الظلمة، لأنهم لا يمتلكون يسوع المسيح في قلوبهم. عليك أن تتذكّر أنك قد أصبحت نور الله لهم. شاركهم البشارة كي يكونوا هم أيضاً من أتباع يسوع.

ماذا يُفترض عليك أن تفعل حين يحاولون تثبيط عزيمتك؟ يقول الكتاب المقدّس أنّه في الأيام الأخيرة سيأتي قومٌ مستهزئون،

سالكين بحسب شهوات أنفسهم، وسيهزأون من الحقيقة (1 بطرس 3:3-4).

المستهزئون هم من سيحاولون تثبيط عزيمتك وإعادتك إلى حياتك القديمة، لكن عليم أن ترفض أن تسمح عليم أن يقف في طريق شركتك مع يسوع المسيح. ارفض أن تكون تحت نير واحد معهم. لا تقبل مشورتهم ونصائحهم. بل حافظ على موقفك ومكانتك مع الله ومع كلمته.

النير غير المتكافئ

في الأيام الأولى للزراعة، كان المزارع يربط حيوانين معاً تحت النير، حماران مثلاً، ويربطهما مع آلة الفلاحة، المحراث سيفلحان الحيوانان الأرض عندما يتحركان معاً ولأنهما مربوطان تحت نير واحد، سيتحركان الحيوانان في الإتجاه ذاته، فحيثما ذهب الأول سيذهب الثاني أيضاً. الفلاح يوجّههما والحيونان سيذهبان في ذلك

أخلاق حسنة، مادام غير مولودٍ من جديد فلا يمكن أن يكون مقرّبًا لك.

ذلك من المستحيل وغير المقبول لدى الله، لأنه نير غير متكافئ. تقييمك للأشخاص لا يمكن أن يصل أبدأ إلى تقييم الله لهم.

منذ القديم، أرسل الله صموئيل إلى بیت یسی لیمسح أحد أبنائه ملكاً على اسر ائیل (1 صموئيل 1:16-13). عندما رأى صموئيل الابن الأول ليسمى، ألياب، قال لنفسه "إنّ أمام الربّ مسيحه"، لأنّه رأى طول قامته وضخامته، لكنّ الله تكلم للنبيّ وقال "لا تنظر إلى قامته الأنّى قدر رفضته"، وبعدها قال "لأنّ الإنسان ينظر إلى العينين، وأمّا الربّ فإنّه ينظر إلى القلب" لذا فإنّ تقييمك للناس يكون في الأغلب مبنياً على ما تراه في الخارج، ما يقوله وكيف يبدو، وكيف يسير يمكنك أن تشكّل الكثير من المعتقدات عن هذا الشخص بناءاً على ما تراه، ولكن كما قرأنا، الله ينظر إلى القلب.

الاتجاه، ماداما تحت نير واحد.

عندما يكون كلا الحيوانين من نوع واحد، فعندها يدعى النير متكافئاً لكن لو فرضنا أن أحد الحيوانين حمار والثاني ثور، فالنير يكون غير متكافئ (لأن الحيوانين ليسا من النوع ذاته). إن كنّا تحت نير مع أيِّ كان، فيجب أن يكون النير متكافئا، وذلك يعني أن نسير مع مؤمنين معاً في شركة. لكن إن كان مؤمن مشتركا مع إنسان غير مؤمن في شركة فسيكون النير غير متكافئ. ويقول الكتاب المقدّس "لا تكونوا في نير مع غير المؤمنين المؤمنين مي كورنثوس 14:6-16).

كما ترى، إن كنت في شركةٍ مع غير المؤمنين، تحيا الحياة ذاتها، عندها تكون تحت نير غير متكافئ، وهذا خطأ. لا يريد الله أن تكون تحت نير غير متكافئ، ولكن تحت نير متكافئ مع مؤمنين آخرين، تقومون بالأشياء عينها. لا يمكن أن يكون أصدقاؤك المقربون من غير المؤمنين، مهما كان ذلك الإنسان ذو

الشخص الغير مولود من جديد لا يمتلك الروح الصحيحة من الله. الطريقة الوحيدة التي يمكنه بها ذلك هي أن يولد من جديد. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تؤهل الإنسان ليكون صديقك المقرّب المفضل وإلى حين أن يولد من جديد، لا يمكنه أن يكون صديقك المقرّب، لا يمكنه ذلك وفقاً لمقاييس الله. الآن وبما أنك مولود من جديد، يجب أن تكون إرادتك بما يرضي الله، عليك ألا تستخدم مقاييسك أنت، هذا أمر هام جداً.

11

ماذا تفعل عندما تواجه الاضطهاد والضيق؟

في مرقس 4:1-9، يخبرنا يسوع عن مثل الزارع. خرج الزارع ليزرع بذوره، سقط بعضها على الطريق، وبعضها على مكان محجر، وبعضها في الشوك وآخر في أرض جيّدة. في الأعداد 16 و 17 يقول الكتاب: "وهؤلاء كذلك هم الذين زرعوا على الأماكن المحجرة: الذين حينما يسمعون الكلمة، يقبلونها للوقت بفرح، ولكن ليس لهم أصل في ذواتهم، بل هم إلى حين. فبعد ذلك أصل في ذواتهم، بل هم إلى حين. فبعد ذلك إذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فللوقت يعثرون".

المسيح يسوع يتكلم عن الذين ليس لهم أصلٌ في ذواتهم، فهم يتحمّلون الضيق إلى

حين، ويقول يسوع أنّ أناساً كهؤلاء يقبلون الكلمة بفرح وشوق، ولكن إن حدث إضطهادٌ لأجل الكلمة فإنهم يعثرون. وهذا قد حدث لكثير من الناس.

ما يقوله يسوع هنا أنّه هناك الكثير من الناس الذين لا يمتلكون في الحقيقة محبّة عميقة له. فهم يبتهجون بكلمة الله لأجل وعد الحياة الأبديّة، لأجل الفرح والاستجابة للصلوات، ولكنّهم لا يمتلكون حقيقة المحبة العميقة تجاه الله. لذا فحين تأتي التجارب، فإنّهم يستسلمون. وهذا أمرٌ محزن! عندما تأتي الضيقات والاضطهاد، ما عليك فعله هو أن تتبع الكلمة:

1. يجب أن يكون لديك محبة عميقة لله يريد منك الله أن تحبّه محبّة عميقة وقويّة. يمكن للمحبة أن تزداد أو أن تنقص. كلما فكّرت به أكثر، سمعت لكلمته وكنت في شركة صلاة معه، كلما زادت محبتك له، لأنّ

المحبة تزداد كلما كانت علاقتك شخصية أكثر مع الله. كلما كنت أقرب لله، كلما أحببته أكثر. وكلما استمعت لكلمته أكثر، كلما عرفته أكثر وأحببته أكثر، وعندها ستحصل منه على الكثير.

عندما كون لديك هذه المحبة الكبيرة شه، فسنتأصل كلمته في قلبك، وعندها حين تواجه أيّة ضيقات أو أيّة ظروف سيّئة، فأنت تعرف موقف الله بما يتعلق بهذه الظروف، وتعلن عندها موقف الله تجاهها.

يقول الكتاب المقدّس أنّ الحياة والموت في يد اللسان (أمثال 20:18-21)، وأنّه من فضلة القلب يتكلّم اللسان (متى 34:12 للله، فمهما كانت الظروف، سترى الأشياء بالطريقة التي ينظر إليها الله وتتكلّم بالطريقة ذاتها. وستتغلّب عليها!

2. لا تستسلم!

عليك ألاتستسلم حين تواجه الضيقات والمصاعب! أن تكون مولوداً من جديد لا يعني أنّك لن تواجه المشكلات، ولا يعني أيضا أنه لن تكون هناك تجارب ما يعنيه أن تكون مولوداً من جديد ببساطة أنّك في مواجهة كلّ الصعوبات، وبوجواد المشاكل والضيقات، فإنّ الله سيجعلك تعبرها كلها. كما في مزمور 25:23: "تربّب قدّامي مائدةً تجاه مضايقي..." قد توجد في محضر أعدائك ولكن لن يكون بإمكانهم أن يؤذوك، الضيق والاضطهاد لن يدّمرا حياتك!

لا يريد منك الله أن تستسلم، عليك أن تقف بقوة وصلابة! مهما كانت الضيقات صعبة أو مهما بدت مستحيلة الحلّ، لا تستسلم أبداً! الله سيخلصك منها، فلا تضعف أو تستسلم. حافظ على إيمانك به ولن تكون أبدأ خائباً ولن يتركك أبداً. ستنتصر في كلّ الظروف، يقول الكتاب في اشعياء 2:43 أنك

إذا اجتزت في المياه فالله معك، وفي الأنهار فلن تغمرك، إذا مشيت في النار فلا تلذع واللهيب لا يحرقك عندما تتبع يسوع، اخدمه بكلّ قلبك، اتبعه مهما كانت التحديات عظيمة.

"ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربّنا يسوع المسيح، إذاً يا إخوتي، كونوا راسخين، غير متزعزعين، مكثرين عمل الربّ كلّ حين، عالمين أنّ تعبكم ليس باطلاً في الربّ" (1 كورنثوس 57:15-58).

"لأنّ كلّ من ولد من الله يغلب العالم، وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم: إيماننا" (1 يوحنا 4:5).

كما ترى، الله يمنحنا النصرة من خلال ربّنا يسوع المسيح، لذا لا يمكن أن تخسر أبداً. ادرس 1 يوحنا 4:5 بعناية، فالنص يتكلم عن النصرة التي تغب العالم، والتي هي إيماننا. عش بالإيمان، فأنت غالب ومنتصر، ولست خاسراً. لقد ولدت كمنتصر،

لأنك ولدت من الله. أنت من نسل الله، مولودٌ من روحه!

12

أنت، وروح الله

لتكون مولوداً من جديد، يعني أن تكون مولوداً من روح الله (1 كورنتوس 13:12، يوحنا 3:5-8). عندما تكون مولوداً من جديد، يصبح الروح القدس جزءاً مكملاً لحياتك، لذا فأنت تحتاج لأن تفهمه جيداً وتدرك عمله في حياتك.

عليك أن تعرف ما يقدّمه الروح لك، لكي تستمتع بفيض الحياة التي يقدّمها لك يسوع وتتلقى عطاياه (1 كورنثوس 1:8-8) و القوة (لوقا 24:24)، أعمال 1:4-8) التي هي لك من خلاله.

من هو الروح القدس؟

في أجزاء مختلفة من الكتاب المقدّس، نجد ذكراً للروح القدس.

- في العهد القديم، نراه القوة المزروعة والقدرة على فعل ما يفوق الطبيعة (قضاة 16:14، 19).
- في العهد الجديد، نرى الروح بشكل بارز في ميلاد وحياة وخدمة يسوغ (لوقا 18:4).
- نُرى الروح القدس أيضاً في أعمال 2:1-4 في العمل في حياة تلاميذ يسوع.
- الروح هو الله، هو شخص مقدّس وهو الثالث في الثالوث (يوحنا 16:14-17، يوحنا 26:15).
- الروح موجودٌ قبل كلّ الزمان (تكوين 2:1).
- وهو تعبيرً عن قوة الله بكلمات أخرى، هو الجزء من الله الذي يتمم ما يتكلم به

الآب (تكوين 1).

 الروح القدس هو روح المحبة، القدرة وصوت العقل (2 تيموثاوس 7:1).

 هو روح الحرية والتحرير (2 كورنثوس 17:3).

ما الذي ليس عليه الروح القدس؟

من الجدير أيضاً معرفته أنّ الروح القدس ليس قوةً، ريحاً، زيتاً أو حمامة، على الرغم من أننا نراه هكذا في بعض النصوص الكتابية. الروح ليس ألسنة، رغم أنّه يعطينا القدرة على التكلم. وليس قوّةً، لكنّه يمنحنا القوة من الله. الروح القدس ليس الروح الذي يستعبدنا ويخيفنا (رومية 15:8)، بل يحررنا (2 كورنثوس 17:3).

لم نحتاج للروح القدس؟

الروح القدس يعطينا القدرة الإلهيّة (أعمال 8:1). كلمة *القدرة* تترجم من الأصل

اليوناني الكلمة dunamis والتي تعني حقيقة القدرة المحرّكة التي تسبب التغيير فعندما يأتي الروح القدس في حياتك ليحيا فيك، فهو يعطيك القدرة لتغير الأشياء في حياتك وحياة الآخرين من حولك.

- الروح يعطيك الجرأة لتعظ بالإنجيل (متى 18:28-20، مرقس 15:16-18).
- الروح يقودنا ويرشدنا (يوحنا 13:16، رومية 8:14).
- هو يعزينا (يوحنا 18:14، أعمال 91:8).
- هو يعلمنا ويدرّبنا (يوحنا 14:26، 1 كورنثوس 1:12-12).
- يسير فينا ويصبح جزءاً من حياتنا اليومية (يوحنا 16:14).
- الروح يشهد لأرواحنا أننا أبناء الله، ولذلك تحت شركاء في الميراث بيسوع المسيح (رومية 8:61، افسس 6:3).
- هو يعطينا الحرية لنقترب من الله بمحبة

(رومية 8:15، 2 كورنثوس 17:3، 2 تيموثاوس 7:1).

كيف تكون في شركة مع الروح القدس؟

يقول يسوع في يوحنا 17:14 "روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم".

لتكون لك شركة مع الروح القدس يعني أن تدرك حضوره وخدمته في حياتك. لذا عليك أن تصرف الوقت في محضره، تتواصل معه وتعرفه كصديق لك. يمكنك أن تحصل على هذه العلاقة بأن تقضي الوقت في الصلاة، دراسة الكلمة وطاعة وصايا الروح القدس.

عندما ولدتَ من جديد، تعمّدت بروح الله. أن تتعمّد يعني أن تكون مغموراً بشيءٍ ما بالكامل. مثلاً، يمكنك أن تأخذ كرةً مطاطيّة، وتغمرها في حوضٍ كبيرٍ من الماء بطريقةٍ تكون الكرة بالكامل تحت الماء. هذا ما يحدث حين تولد من جديد، تُغمر، مثل الكرة تماماً، في الروح القدس.

لكن هل تعلم، هناك فرق كبير بالنسبة للكرة بين أن تكون مغموراً بالكامل بالماء وبين أن تكون مملوءاً ومغموراً بالماء في آن واحد لكي تمتلئ الكرة بالماء يجب أن توجد طريقة لدخول الماء إلى الكرة بكلمات أخرى، يجب على المادة التي تكون الكرة أن تسمح للماء بالمرور خلالها بالطريقة ذاتها، عندما تولد من جديد، عليك أن تقبل الروح القدس فيك وتمتلئ به.

أيضاً، أن تمتلئ بالروح القدس ليس خبرة شخصية تحدث مرةً واحداً في العمر. بل، إنها خبرة يومية مستمرة (افسس 18:5). هذا يتعلق بوعيك لحضور الروح القدس وإدراكك لخدمته وعمله في حياتك. يمكنك أن تكون ممتلئا دوماً بالروح القدس، حين تنمو في الشركة معه، من خلال التسبيح، الصلاة،

دراسة كلمة الله واتباع تعاليمه دوماً. بهذه الطريقة، يمكنك أن تكون منقاداً بروح الله.

التكلم بالألسنة

كما ذكرت لك من قبل، الروح القدس يعطي لأولاد الله القدرة على التكلم بألسنة أخرى. وهذا أحد العلامات التي قال الرب عنها أنها ستتبع المؤمنين (مرقس 17:16).

هذه قدرة روحية فائقة يستطيع المؤمن من خلالها التواصل مباشرة مع الله بروحه، وهي مقدّمة لك كعطيّة من قبل الروح القدس.

التكلم بألسنة يشار إليه في بعض الأحيان على أنه "الصلاة بالروح". عندما تتكلم بألسنة أخرى، فأنت تتكلم مباشرة مع الله (1 كورنثوس 4:14) وأرواحنا تُبنى بذلك (يهوذا 1:20). أرواحنا أيضاً تتجدد قوتها (اشعياء 31:40).

عندما تُقبل الروح القدس، يمكنك أن

تتكلم بالألسنة في أيّ وقتٍ تريد. الروح لا يتكلم من خلالك، بل يعطيك القدرة لتتكلم. هكذا يمكنك أن تنطلق وتتكلم مع الربّ بألسنة بكلّ ما تريد أن تقوله.

عندما تبدأ التكلم بالألسنة، تصبح أكثر طلاقة حين تقوم بذلك على أسس ثابتة. تماماً مثل الطفل الصغير الذي يبدأ تعلم بعض الكلمات. كلما نطقها أكثر كلما زادت طلاقته في الكلام. الأمر ذاته عندما تتكلم بالألسنة. إنها لغة جديدة، ورغم أتك لا تحتاج أن تتعلمها، بل تصبح أكثر طلاقة حين تنطق بها أكثر.

أيضاً، حين تتكلم بالألسنة، ذلك سيشحذ روحك ويدفعها للأمام ويقودك إلى عطايا ونعم أخرى يظهرها روح الله في حياتك.

13

هل عليك الذهاب للكنيسة؟

تكلم يسوع في متى 18:16 عن الكنيسة، التي هي جسده على الأرض، وقال أنه أسسها وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.

"لأنّه كما أنّ الجسد هو واحدٌ وله أعضاءً كثيرة، وكلّ أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة، وكلّ أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هي جسدٌ واحد، كذلك المسيح أيضاً. لأننا جميعنا بروح واحدٍ أيضاً اعتمدنا الى جسدٍ واحدٍ، يهوداً كنّا أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً، وجميعنا سُقينا روحاً واحداً" (1 مورنثوس 12:12-14).

نحن الجسد والمسيح هو الرأس. كل المؤمنين هم أعضاء في جسد المسيح، وهم أعضاؤه أفرادا (1 كورنثوس 27:12). ومثل

الأعضاء المختلفة في الجسد البشري لا تستطيع العمل بمفردها منعزلة، الأعضاء المختلفة في جسد المسيح لا يمكنها أن تعمل بفاعليّة وحدها منفصلة لأنّ الله أعطانا عطايا متنوعة ودعانا أعضاءً في كنيسته، كي تستفيد الكنيسة كلها من العطايا (1 كورنثوس 12:12).

بذلك فإن حضور اجتماعات الكنيسة هو إطاعة لإرادة الله، وتمكننا من أن نبارك بعضنا ونشارك عطايا الله المتنوعة. يمكنك الحصول على فهم أفضل لكلمة الله التي تُعلم في الكنيسة، تسمع الشهادات وتشاهد البركات. الصلاة والعبادة معا لله تعطي مسحة جماعية من الروح القدس، خدمة الآخرين في الكنيسة سلوك رائع (عبرانيين 25:10، أعمال 1:11، مزمور 1:133.

السير في الكلمة وحيداً أمرٌ عسير حين لا تحضر الاجتماعات الممتائة بالروح في الكنيسة المشاركة بالكامل في الكنيسة

يمكّنك من أن تجد وتكتشف الكثير عن الكنير عن الكنيسة وأعضائها. أيضاً يمكنك أن تطوّر روحك (الإنسان الداخلي) إلى النضوج، هذا يجعلك تسير في الكلمة بشكلٍ أسهل وأن تكون أكثر فاعليّة.

كمؤمنين، علينا أن نكون تابعين الكنيسة ما، كنيسة يمكن أن ندعوها منزلنا ونشارك بالكامل في كلّ الأنشدة فيها. وإلا فستعزل نفسك عن كثير من نعم الله وستسير بعيداً عن كلمته.

الآن وأنت مولودٌ من جديد في الكلمة، سر في وعي كامل لما أنت عليه ولا تتخلى عن اجتماعات القدّيسين (عبرانيين (25:10)، اذهب إلى الكنيسة!

النمو

يقول الكتاب المقدّس أنّك حين تسمع كلمة الله، يأتيك الإيمان. وأنا أنصح بالرسائل التالية لأجل نموك الروحي. هذه الرسائل مصممة لتظهر لك كيف تكون مثمراً ومنتجاً في حقل الإيمان وكيف تمتلئ بروح الله.

احصل على الأشرطة. ضع الكلمة في العمل وانظر إلى الازدهار والتحوّل في حياتك.

- الآن وأنت مولودٌ من جديد (شريط واحد).
 - 2. تفسير المسيحيّة (شريط واحد).
 - 3. النمو في الكلمة (شريط واحد).
 - 4. النمو حتى النضوج (شريط واحد).
 - 5. بناء الروح (شريط واحد).
 - 6. كيف تمتلئ بالروح (شريط واحد).
 - 7. النصرة في الكلمة (شريط واحد).
 - 8. الحياة في المسيح: الرجل العظيم.
 - 9. الإنسان الجديد في المسيح: مقدّمة.

للحصول على معلومات إضافيّة عن الخدمة والمواد المقدّمة من قبل القس كريس آيخيلوم، يمكنك الاتصال على:

To contact the author write: Pastor Chris Oyakhilome:

United Kingdom:

Unit C2, Thamesview Business Centre Barlow Way, Rainham, RM13 8BT Tel.: +44 (0)1708 556 604

South Africa:

303 Pretoria Avenue Cnr. Harley and Bram Fischer, Randburg, Gauteng, South Africa. Tel:+27-11-326 0971, +27-11-326 0972

Nigeria:

Christ Embassy Plot 97, Durumi District, Abuja, Nigeria.

Nigeria:

Plot 22/23 Billings Way, Oregun, Ikeja, Lagos. Tel: +234-808 586 5700,

> +234-817 198 7339 +234-802 478 9892-3

Please include your testimony or help received from this book when you write. Your prayer requests are also welcome.